الزعيم يترنح

عبد القوي الاشول

إنها لا ريب رقصة البجعة التي تؤديها قبل أن تزف حياتها ، فالزعيم الذي يبدو واهناً ضعيفاً في هذه الأثناء إلا أنه كعادته يستمد جذوة حماسة من تلك الحشود التي يعنى أنصاره في جمعها وإظهارها للعالم ، كما لو أنها حالة انتصار قد تحققت ويسعى الإعلام لاستثمار تلك اللحظات التي تسلّط عليها الأضواء ذلك الأسلوب القديم الجديد يمثل طوق نجاة وانتصار لحظي للكثير من طغاة العصر.

لا بل كان الإعلام وسيلتهم في التضليل ، لم يشذ صالح عن من سبقوه في استخدام الإعلام ببراعة ، كما لم يجد بُداً من الاستعانة في ميدان السبعين للظهور كما لوا أنه قد تجاوز خصومه ولم يبقَ أمامه إلا أن ينصب مشانق الإعدام التي أفتى بها قضاته أنها معادلة لا يستقيم لها معنى.

إلا أن ذلك ما يمتلك فعله وهو يشعر بحالة الوهن التام بعد أن تبددت قوته وتبخرت حيله ، فهو ببساطة تحاصره أنواء عدة ، فعلى الصعيد الاقتصادي لم يعد يمتلك المال الذي اعتاد أن يشتري به ذمم أنصاره المخلصين ، كما أنه على الصعيد العسكري لا يمتلك أدنى مقومات تحقيق انتصار ولو جزئي هو يبعث من خلل حضوره وسط الحشود في ميدان السبعين يلهب حماس أبناء شعبه ويخاطب عواطفهم بمكره المعهود ، نافياً عن نفسه سبب الزجّ بهم في معارك خاسرة ، بمعنى أدق هو لم يعد يمتلك إلا هذا الأسلوب الرخيص رغم أنه في الأصل أصبح يدرك أن قوات الشرعية التي يعترف بها العالم تقترب من معاقله في صنعاء

، بينما هو فاقد كل شيء ولم تعد مسألة الحسم تحتاج مزيداً من الوقت كما يرى الكثير من المتابعين للشأن اليمني.

إذن نحن أمام تطورات عاصفة على الأرض وضغوطات اقتصادية لم تعد تمنح الزعيم نفساً للمناورة وربما حالة ظهوره منتشياً أمام حشود السبعين تكون الأخيرة في سيرة حياة رجلا مهووساً بالسلطة يمنحه الإعلام حالة حضور وهمي لا أكثر.

صالح المخلوع ليس أمامه إلا خيارين ، إما التفاوض والقبول بالحل السياسي وحقن دماء شعبه بدلاً من استمرار المكابرة فهل تمضي عنجهية صالح باتجاه استمرار الزجّ بالآلاف الشباب إلى مختلف الجبهات وهو يدرك في أعماقه أن لا نصر عسكري يتحقق.

ولكن وفق معطيات التاريخ مثل هؤلاء المغرمين بالسلطة لا يسمعون إلا أنفسهم وإن كانوا لصالح أنصار مخلصين فهم لا يقلون خرقاً وعتهاً وزهواً عن شخص الزعيم ، وهنا تكمن المأساة أي أنه لا صوت للعقل في جوقة الزعيم الصاخبة ، من هنا تتعاظم مأساة أشقاؤنا في الشمال ممن يهتفون بحياة صالح الذي يرسلهم جماعات وزرافا إلى الموت ثم يخرج يتغنى بشجاعة شعبه.

نعم أيها المخلوع.. شعبك شجاع وكريم إلا أنك للأسف لم تحافظ على دماء أبطاله ولا تتردد في استخدام تلك الدماء لحالة زائفة يمنحك فيها الإعلام كل تلك الأوصاف والظهور الوقتي بعيداً عن الحقيقة..

أبطال محترمون في الركن المنسي من الحياة !

سامي الكاف

قابلته قبل أسابيع، و كان كعادته بشوشاً مثلما هي عادته مع الآخرين.

و لكن بعد أن تبادلنا تلك الأسئلة المعتادة عن حالنا ، تغير الحال إلى آخر .

بدت – تالياً – ملامح صورة حزينة تطل من عينيه الجميلتين ، رغم أن ملامح وجهه ظلت كما هي: متماسكة ؛ قوية ، و رصينة أيضاً.

صاحبي هذا ، الأستاذ ، تجاوز الستين من عمره ، و يمتلك رصيداً محترماً من العلم و الثقافة و الأدب ، و لكن كل هذا الرصيد الكبير في الحياة ، لم يشفع له ليتم الإلتفات إليه ، و تقديره التقدير اللائق وفق رصيده المحترم في الحياة.

مثل هذا الأستاذ ، في مدينتي عدن ؛ مدينة الحب و السلام ، كثيرون.. نعم مثله كثيرون في مدينتي.. المدينة التي يتصدر مشهدها الآن الكثير من أشباه المواهب و عديمي الضمير ، و المتسلقين ، والبلطجية و مجموعة أطفال تحت يافطة مناضلين و..

بدا لسان حال الأستاذ يصرخ حد الوجع و هو الصامت بشجاعة الأبطال الحقيقيين .. هكذا هم الأبطال الحقيقيون في الحياة صمتهم بطولي و موجع في آن واحد.

لكن على أحدنا أن يكتب عن حال هؤلاء الناس ، الناس الذين يجعلوننا نشعر أن الحياة هي مجموعة من السلوكيات الحسنة .

على أحد ما أن يكتب عن هؤلاء الناس الّذين يحترمون أنفسهم في زمن لم يعد يلتفت إلا إلى غير المحترمين.

من غير المعقول، بعد كل هذه السنوات التي قضاها هؤلاء الناس ثابتين على مواقفهم ، تتواصل معهم سياسة الإقصاء و التهميش ، في موازاة ذلك يحصل آخرون، أقل منهم خبرة و كفاءة وحتى أقل في مستوى الشهادات، بل و أصغر منهم سناً بكثير على قرارات جمهورية، و لأكثر من مرة ، و في أماكن مختلفة، و لفترات زمنية بسيطة جداً ، و هم ليسوا قليلي العدد ، في حين يظل كثيرون مثل هؤلاء المحترمين ، قاعدين في الركن المنسي من الحياة و كأنهم ليسوا مواطنين كغيرهم ، يستحقون أن يترقوا في المناصب الحكومية كحق من حقوقهم ، أسوة بغيرهم ، و هم الأفضل.

وداعا الشهيد البطل أحمد حسين صالح (مقراط)

محسن عبد سعيد

أحمد الذي ترجّل من سيارته يوم 5مارس 2017م في معركة جبل حوزان جبهة باب المندب المخا ، فترجّل الفارس من على كبوة ظهر حصانه شاهراً سيفه لمنازلة العدو ، وها هو الشهيد ترجّل من سيارته ممتشقاً سلاحه الشخصي لقتال العدو وجهاً لوجه وبشجاعة وإقدام قلّ نظيرها في طليعة المقاتلين ، حين وجد نفسه ومرافقيه في عمق تواجد العدو ، واستُشهد مقبلاً في ذلك اليوم الأسود الذي وضع أمامنا أسئلة عديدة مازلنا نبحث عن إجابات حقيقيه عنها ؟!! ظل الرجل ملازماً لسلاحه الشخصي وقابض الزناد على عدوه الغزو والعدوان الحوثي العفاشي على الجنوب ، مناهضاً للظلم والاستبداد .. قام بدور الجندي الشجاع والقائد الفذ والحارس الأمين محافظاً على حقوق الله ومدافعاً عن حقوق الناس ، مرابطاً في جبهته ثابتاً في مترسه لا تغريه المطامع .

في مجتمعه رائع ، وفي ميدان البطولة بارع . رجل حي الضمير، عالي الهمة ، ترك سيرة ذاتية عطرة ، وسمعة حسنه تكتظ بكل ما يتمناه الشرفاء ويحوزوه من نبل الخلق والعطاء الوطني وتواضع المعشر ونقاء اليد ونظافة القلب الذي امتلأ بحب الناس ، عزيز النفس ،شامخ الهامة مرفوع الرأس ،لين التعامل مع مرؤوسيه قبل رؤسائه في السلك العسكري .. استمعت لروايات كثيرة من جنوده وزملائه الضباط والقادة العسكريين الذين عايشوه في حياته العسكرية ، تحدثت عن مناقبه المشرفة ،وحقيقة رفعت رأسي عالياً فخراً بهذا القائد ، وعرفت أن " أحمد " المتواضع البسيط في تعامله ، الهادئ في كلامه ، الغير مكترث بالمظهر والشطحات ، ويتنقل بين الناس دون حراسة يخفي في جوهره سجايا وصفات وأفعال عظيمة تضعه في مصاف القادة الكبار في المجال العسكري بإتقان ومهنية عالية في الاستيعاب والأداء العملي .

نعم.. خسرناه خسارة فادحة .. خسرنا أخاً من أبناء جلدتنا ، وقائداً عسكريا مقداما في جيش الجنوب الوطني ، وعوضاً لخسارتنا إنه شهيد في ملحمة البطولة التاريخية للذود عن الجنوب في معركته المصيرية لطرد العدوان الغاشم على الجنوب من قبل قوات عفاش ومليشيات الحوثي . أخي الشهيد أحمد مقراط ..رحيلك المبكر عنا ونحن وأسرتك ووطنك بأمسّ الحاجة إليك جعلنا أكثر حزناً ، وبكتك قلوبنا دماً قبل أن تبكيك عيوننا دمعاً ، ولكن لا حيلة تجاه مقدور الله عز وجل ، وستظل حياً في ضمائرنا ورفاقك شهداء الجنوب وأنتم صنعتم الانتصارات للوطن بأرواحكم الطاهرة ودمائكم الزكية من أجل مستقبل آمن ومزدهر للأجيال الحالية والقادمة في وطن حر مستقل وسيخلدكم التاريخ المعاصر للجنوب بأحرف من نور وتتعلم الأجيال القادمة دروساً غنية من ملاحمكم البطولية والأسطورية .. رحمة الله عليك رحمة الشهداء الأبرار.

بعد عام من قرارات تعيين مدراء العموم فى المحافظة ..

الى جرّاح لحج ودكتورها...الوضع يستدعي تدخلكم الجراحي العاجل

مطلق الخريشي

يوم الاثنين الموافق٤\٤\٢٠١٦ لم يكن يوماً اعتيادي في محافظة لحج، بل كان يوماً فارق في حياة مواطنيها،فهو اليوم الذي اصدر فيه جراح لحج ودكتورها المناضل ناصر الخبجي محافظ المحافظة، قرارات تعين قائمة من مدراء عموم المكاتب، وهو القرار الذي ان جاز التعبير وصفه بالتاريخي،لاقدامه على اقالة عدد من مدراء العموم الذين باتت مناصبهم كميراث شخصي ،حكراً عليهم دون غيرهم، وبات مجرد التفكير في اقالة احدهم سبباً كافياً لخلق ازمة وفوضى سياسية في المحافظة.

وبالرغم من ان بعض البدائل من الذين تم تعيينهم قد ادى الى موجة استياء واسعة من قبل المواطنين، والذين يعلقون آمال كبيرة ويتطلعون الى حياة مستقرة وآمنة وكريمة قد ياتي بها القادم الجديد، ومع ذلك لم يكن هناك مناص من اعطائهم الفرصة ليثبتوا عكس التوقعات الا ان الظن ويالاسف قد خاب وباتت آمال المواطن واحلامه في توفير الخدمات اشبه بالكوابيس المزعجة التي لا تفارقه.

دكتورنا الجليل لم يعد هناك متسع من الوقت وكذا قدرة على الاحتمال والصبر اكثر مما مضى لكي يجرب بعض المدراء خططهم وافكارهم،للوصول الى النجاح، خصوصاً وان البعض منهم قد تحول الى مايشبه الاورام الخبيثة، والتي بحاجة عاجلة للاستاصال.

سيدي المحافظ، ان القناعات في لحج باتت ملزمة ومتطلعة الى تدخلكم الجراحي العاجل، وعام من الزمن كافياً لتقييم الاداء، واصدار الحكم، خصوصاً فيما يؤرق المواطن من خدمات اساسية لا يستقيم العيش الا بتوفرها، وعلى راسها (التعليم-الصحة-المياه-الكهرباء).